

تأثير عدم وجود المعامل في تدريس اللغة الانجليزية من وجهة نظر

المعلمين

إعداد

سلمان مسفر العتيبي

قبول النشر : ٢٨ / ١١ / ٢٠١٨

استلام البحث : ٢٠١/١١/٥

مقدمة:

تعد اللغة الانجليزية لغة ثانية في المملكة العربية السعودية. وهي من المواد الأساسية حيث يبدأ تدريسها من الصف الرابع الابتدائي وحتى الصف الثالث الثانوي حيث أهميتها في هذا العصر. فهي لغة العلم ولغة الأبحاث والابتكارات ولغة التواصل ما بين الشعوب. ويرتكز تدريسها في التعليم العام على اكتساب أربعة مهارات أساسية هي: الاستماع ، والمحادثة ، والقراءة، والكتابة (العنزي، ٢٠١٧).

ويتأثر تعليم وتعلم اللغة الانجليزية بعدد من العوامل كالاتجاهات والميول واستراتيجيات التدريس والتجهيزات المادية. تعد مختبرات ومعامل اللغة الانجليزية أحد تلك العوامل حيث أثبتت فعاليتها في مساعدة المعلمين في تدريس اللغات الاجنبية عبر السنين (Ahmad, Idris & Aljaj, 2016).

هذا وهناك عددا من المعوقات لاستخدام معامل اللغة الانجليزية ذكرها رضا (٢٠١٠) على النحو الآتي:

- أنها تتطلب أجهزة حاسب آلي ومعدات ذات مواصفات خاصة لتمثيل الظواهر بشكل واضح .

- تصميمها وإنتاجها يحتاج إلي فريق عمل متخصص من خبراء الحاسب الآلي والمناهج وعلم النفس ومن متخصصين في اللغة الانجليزية .

- نقص التفاعل الحقيقي مع الأجهزة والأدوات والمواد والمعلم والزملاء .

- نقص مهارات بعض الطلاب في استخدام الحاسب الآلي .

- التكلفة الباهظة لتصميم بيئات التعلم.

ويضيف الراضي (١٤٢٩ هـ) عددا من المعوقات ومنها :

- الحاسب الآلي لا يضاها المعمل الحقيقي في تعلم المهارات المعملية .

- مهارات الاتصال والعمل الجماعي من خلال المحاكاة لن تنافس المهارات الاجتماعية المكتسبة من التجربة الحقيقية .

- من المحتمل انحصار عمل الطلاب في التجارب المبرمجة في برنامج المعمل الافتراضي فقط.

هذا وهناك عدد من الأسباب التي تؤدي إلى عدم وجود معامل اللغة الانجليزية ومنها:

١- ضيق المبنى :

إن أسباب افتقار المدارس للمعامل كثيرة جداً و من أهمها ضيق المبنى المدرسي مما يصعب على المعلم اختيار المكان المناسب للمعمل ووضع الوسائل التعليمية مما يؤدي الى تلفها ان وجدت وضعف اهتمام المعلمين بها، فالمشكلة مرتبطة بالجهاز التعليمي ككل، وليست خاصة بعدد معين أو فئة معينة، إذ إنه قد تتوفر معامل جيدة في بعض المدارس، ويتكاسل بعض المعلمين عن استعمالها، مفضلاً شرحها النظري فقط، وغير مكثرث بأثر ذلك على الطلاب، أو ربما توفرت المعامل ولم تتوفر الميزانية لشراء ما يحتاجه المعلم من أدوات وما إلى ذلك، وهنا نجد سلبية المشكلة وتربطها (البياتي، ٢٠٠٦).

٢- تكديس الطلاب :

أن افتقار المدارس المستأجرة للمعامل ناتج لطبيعة البناء المستأجر، وعدم توفر التنسيق في تخطيطه، أما في المدارس الحكومية فغالبا ما يكون تكديس للطلاب، أو عدم اهتمام المعلمين بالأدوات يسبب تلفها أو افتقارها (المناعي، ٢٠٠٨).

٣- وسائل تعليمية تالفة :

الوسائل التعليمية التالفة، أو المعدومة في مستودعات المدارس إن وجدت، ما يجعلنا نعاني من الوضع، محاولين استخدام ما تطوله أيدينا من أدوات .

ويشير التربويين أن هناك عدد من السلبيات لعدم توافر معامل اللغة الانجليزية مثل الملل والتملص من الدرس او الحصة الدراسية وعدم الفهم للدرس، وعدم اكتساب المعرفة العلمية وتعقيد العملية التعليمية ، وعدم اكتساب مهارات اللغة الانجليزية ، وكذلك عدم القدرة على اكتساب الاتجاهات العلمية (المركز القومي للتعليم الإلكتروني بالمجلس الأعلى للجامعات، ٢٠١٠).

وقد أكدت عدد من الدراسات فاعلية معامل اللغة الانجليزية في تدريس اللغة الانجليزية مثل دراسة (Ahmad, Idris & Aljaj, 2016) التي أكدت الأثر الايجابي للمعلم في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلاب. كما أكدت دراسة خوجه (٢٠١٥) التأثير الايجابي لمعلم اللغة على تنمية مهارات اللغة الانجليزية لدى الطالبات.

مشكلة الدراسة:

تأتي هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما الآثار الناتجة عن عدم وجود معامل في تدريس اللغة الانجليزية من وجهة نظر المعلمين؟

٢- ما أهم الأسباب المؤدية إلى عدم وجود معامل اللغة الانجليزية في المدارس من وجهة نظر المعلمين؟

أهمية الدراسة:

١- تقديم مفهوم نظري لمتغير هام ألا وهو معامل اللغة الانجليزية.
٢- من الممكن أن تقدم هذه الدراسة توصيات للمسؤولين تؤدي إلى تجهيز معامل في المدارس الحالية ومراعاة وجود المعامل في مباني المدارس المستقبلية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

١- التعرف على الآثار الناتجة عن عدم وجود معامل في تدريس اللغة الانجليزية من وجهة نظر المعلمين.

٢- التعرف على أهم الأسباب المؤدية إلى عدم وجود معامل للغة الانجليزية في المدارس من وجهة نظر المعلمين.

مصطلحات الدراسة:

يعرف المختبر بأنه غرفة مصممة خصيصا لتعليم اللغات الأجنبية يجلس الطلاب فيها في مقصورات صغيرة مفصولة عن بعضها بجدران مانعة للضوضاء لا يسمع الطالب ما يقوله الطالب المجاور له . و هذا يسمح له بالتمرن على التكلم باللغة التي يتعلمها دون أن يزعج الآخرين أو يزعجه الآخرون يمكن طلاب الفصل جميعا بالتمرن في وقت واحد .

حدود الدراسة:

١ - الحد الزمني : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠ هـ.

٢ - الحد المكاني : منطقة مكة المكرمة.

٣ - الحد البشري : معلمي ومشرفي اللغة الانجليزية.

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة:

معلمي ومشرفي اللغة الانجليزية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٧) معلما ومشرفاً للغة الانجليزية في منطقة مكة المكرمة.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الآثار الناتجة عن غياب المعمل في تدريس اللغة الانجليزية من إعداد الباحث.

صدق المقياس: قام الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكمين للتأكد من وضوح العبارات ومقياس الهدف الذي أعدت الاستبانة من أجله.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات من خلال معامل الفا كرونباخ وقد بلغ ٠,٨٥ .

ثانياً: مقياس أسباب عدم وجود المعمل في المدارس من إعداد الباحث. صدق المقياس: قام الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكمين للتأكد من وضوح العبارات ومقياس الهدف الذي أعدت الاستبانة من أجله. ثبات المقياس: تم حساب الثبات من خلال معامل الفا كرونباخ وقد بلغ ٠,٧٣.

الأساليب الإحصائية:

قام الباحث باستخدام الأساليب الحسابية التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات،

نتائج الدراسة:

للإجابة على السؤال الأول والذي ينص على "ما الآثار الناتجة عن عدم وجود معمل في تدريس اللغة الانجليزية من وجهة نظر المعلمين؟" قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك كما في الجدول التالي:

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير عدم وجود مختبرات للغة الانجليزية على تدريسها من وجهة نظر المعلمين

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٤	عدم وجود معمل للغة الانجليزية يؤدي إلى ضعف مستوى مهارة الاستماع.	٢,٨٥	٠,٤٤١	الأول	مرتفع
١١	عدم وجود معمل للغة الانجليزية يؤدي إلى زيادة الجهد في توصيل المعلومة.	٢,٧٣	٠,٦٢٦	الثاني	مرتفع
١٠	عدم وجود معمل للغة الانجليزية يؤدي إلى هدر الوقت.	٢,٦٤	٠,٦٩٩	الثالث	مرتفع
٣	عدم وجود معمل للغة الانجليزية يؤدي إلى تعقيد العملية التعليمية.	٢,٦١	٠,٧٠٤	الرابع	مرتفع
٨	عدم وجود معمل للغة الانجليزية يؤدي إلى تدني الدافعية نحو تعلم اللغة الانجليزية.	٢,٦١	٠,٧٤٧	الخامس	مرتفع
١	عدم وجود معمل للغة الانجليزية يؤدي إلى الملل والتملص من الدرس او الحصة	٢,٤١٠	٠,٩٧٥	السادس	مرتفع
٥	عدم وجود معمل للغة الانجليزية يؤدي إلى ضعف مستوى مهارة المحادثة	٢,٥١	٠,٧١٢	السابع	مرتفع
٩	عدم وجود معمل للغة الانجليزية يؤدي إلى عدم تغطية جميع محتوى المقرر الدراسي	٢,٤٥	٠,٨٣٢	الثامن	مرتفع

متوسطة	التاسع	٠,٦٣٦	٢,٣٠	عدم وجود معمل للغة الانجليزية يؤدي إلى عدم فهم الدرس.	٢
متوسطة	العاشر	٠,٨٧٥	٢,٢٧	عدم وجود معمل للغة الانجليزية يؤدي إلى ضعف مستوى مهارة القراءة.	٧
متوسطة	الحادي عشر	٠,٧٦٩	٢,٠٣	عدم وجود معمل للغة الانجليزية يؤدي إلى ضعف مستوى مهارة الكتابة.	٦

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك (٨) فقرات جاء تقديرها بدرجة مرتفعة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢,٨٥-٢,٤٥) ، وقد جاءت الفقرة " عدم وجود معمل للغة الانجليزية يؤدي إلى ضعف مستوى مهارة الاستماع" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٥) وإنحراف معياري (٠,٤٤١) ، وجاءت الفقرة " عدم وجود معمل للغة الانجليزية يؤدي إلى زيادة الجهد في توصيل المعلومة." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وإنحراف معياري (٠,٦٢٦) ، كما جاءت (٣) فقرات بمستوى متوسط حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢,٣٠-٢,٠٣) حيث أتت الفقرة " عدم وجود معمل للغة الانجليزية يؤدي إلى ضعف مستوى مهارة الكتابة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٠٣) وإنحراف معياري (٠,٧٦٩).

كما يلاحظ الباحث من الجدول السابق أن تأثير غياب المعمل على مهارتي الاستماع والمحادثة أكبر من تأثيره على مهارتي القراءة والكتابة. وهي نتيجة منطقية حيث أن مهارتي الاستماع والمحادثة بحادثة إلى معمل للسمعيات يساعد على الاستماع والمحادثة مع الآخرين خصوصا المتحدثين الأصليين باللغة الانجليزية.

السؤال الثاني:

للإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على "ما أهم الأسباب المؤدية إلى عدم وجود معامل للغة الانجليزية في المدارس من وجهة نظر المعلمين؟" قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعدم وجود معامل للغة الانجليزية في
المدارس من وجهة نظر المعلمين

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٢	عدم ادراج معامل اللغة الإنجليزية في خطط بناء المدارس	٢,٨٢	٠,٤٥١	الأول	مرتفع
٤	تكديس الطلاب في المدارس	٢,٤٣	٠,٧٨٧	الثاني	مرتفع
١	ضييق المبنى المدرسي.	٢,١٣	٠,٨٣٢	الثالث	متوسط
٣	التكلفة المالية للمعامل.	١,٧٤	٠,٨٨٠	الرابع	متوسط
٧	ضعف استخدام التقنية.	١,٧٠	٠,٧٦٦	الخامس	متوسط
٥	عدم تفعيل بعض المعلمين للمعمل ان وجد.	١,٥٦	٠,٧١٨	السادس	متوسط
٦	الاعتقاد بان تنقل الطلاب بين الفصل والمعمل اهدار للوقت.	١,٥١	٠,٧٥٦	السابع	متوسط

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك (٢) فقرتين جاءت تقديرها بدرجة مرتفعة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢,٨٢-٢,٤٣) ، وقد جاءت الفقرة " عدم ادراج معامل اللغة الإنجليزية في خطط بناء المدارس " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٢) وإنحراف معياري (٠,٤٥١) ، وجاءت الفقرة " تكديس الطلاب في المدارس." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٤٣) وإنحراف معياري (٠,٧٨٧) ، كما جاءت (٥) فقرات بمستوى متوسط حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (١,٥١-٢,١٣) حيث أتت الفقرة " الاعتقاد بان تنقل الطلاب بين الفصل والمعمل اهدار للوقت." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٥١) وإنحراف معياري (٠,٧٥٦). كما يلاحظ الباحث من الجدول السابق أن الفقرات التي حصلت على الترتيب العالي ليست متعلقة بالمعلمين من حيث اتجاهاتهم نحو استخدام التقنية أو ضعف قدراتهم التقنية، وإنما هي مشكلات مرتبطة بعوامل خارجية متعلقة بتخطيط بناء المدارس الذي يتجاهل بناء المختبرات ويعمل على زيادة المساحات التي تستوعب العدد الكبير من الطلاب.

التوصيات:

- ١- الاهتمام بتفعيل معامل اللغة الانجليزية في المدارس المتوفر بها.
- ٢- توفير معامل للغة الانجليزية في المدارس.
- ٣- إجراء دراسات قادمة عن تأثير غياب المعامل في تدريس اللغة الانجليزية على عينات كبيرة.

المراجع :

الراضي ، أحمد بن صالح (٢٠٠٨). "المعامل الافتراضية نموذج من نماذج التعلم الإلكتروني". ورقة عمل مقدمة لملتقى التعليم الإلكتروني في التعليم العام، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية والتعليم. الرياض.
المركز القومي للتعليم الإلكتروني بالمجلس الأعلى للجامعات(٢٠١٠). دليل إرشادي ونموذج التقدم لطلب إتاحة معمل افتراضي للمقررات العلمية بالجامعات المصرية. سبتمبر ٢٠١٠.

خوجه ، منى عبدالله.(٢٠١٥).فاعلية المختبر الإلكتروني في تنمية مهارات اللغة الانجليزية لطالبات الثانوية بمدينة الطائف.

حسن حسين زيتون (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعليم – التعلم الإلكتروني (المفهوم – القضايا – التطبيق – التقييم). الرياض :الدار الصولتية للنشر والتوزيع.

المناعي، عبد الله سالم . (٢٠٠٨). "المختبرات الافتراضية". الجمعية العربية للتعليم والتدريب الإلكتروني،ASOET.

البياتي، مهند محمد. (٢٠٠٦). "الأبعاد العملية والتطبيقية في التعليم الإلكتروني". الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، عمان: الأردن.

Ahmad ,k. , Idris,A & Aljak ,N.(2016). The Effect of Conventional Lab Using Audi Aids on Improving Students' Listening Comprehension. Journal of Humanities. Vol .17 . No. 4 Decmber (2016)

